

التقيؤ

السعيد عبدالغني

إلى

حوراء غملوش سلافةعباس ناهلة سلامة

شذرات

فرقتني اللغة وفرقتني المرآة عن ضبط حسي ضد الواقعي

فرقتني عن حبس الوعاء الأكبر.

*

كل ما أردته أطعمه الانعدام

كل ما أردته صار للنأي.

*

الشيء الوحيد الذي لا يصير إلى أي شيء فيّ هو الوحدة.

*

كان العالم في رواية لأحدهم محض زهرة

الان هو محض شوكة.

*

لم يعد بي أى معاني ، لم تعد بي أي نشاطات داخلية.صرت أجلس بالساعات في المقهى أراقب العابرين والغرباء .لا أريد حكاويهم ، فقط أريد صمتهم وكل ذلك من باب المقهى الواسع المنعكسة فيه أشعة في مرايا.

*

العمران كسوة الخراب

والخراب تواتر المجرد والموجود للانعدام.

*

لم أكن أعلم أن العالم بهذا الشكل من الرعب بوجهه الواقعي ، لم أكن أعلم أن ماوراء المجاز مهلكة كاملة من التفاهة ، لم أكن أعلم..

*

لنسطو يا كلمات على البيت الكبير للمعنى

لنسطو على الوجد / المطلق الناقص

بسبب كفر النفيين به.

*

مشوشة كادرات الانسلاخ

باردة

متروكة لشاعر لا يحمل أي لغة.

*

أحاول أن أرتق الحزن بكلماتي ، أن أفنيه منكِ ، أن أبعده وأُفرغه من عينيكِ الحزينة.أحاول أن ألمسكِ بلغتي ، أن أمسد نهديكِ الصغيرين ، أن نلتقى بلا افتراق رغم كل ما فرقت الصدفة والقدر عينينا

*

كل قصيدة حنين إلى حلم ألوهي

*

وأنتِ بكِ أنواع الغامض التى اكتشفتها جميعها ، الغامض الموجود في وحدتنا و الذي لم ندركه بعد والغامض الذي فوق إدراكنا والغامض الذي لم يتكون بعد بسبب صير الزمن.

*

أخطر شيء على الوحيد هو الواقع.

*

كل ما اؤولته من العالم في حيز وحدتي كائن بشراهة وعمق

كل ما اؤولته كان أداة للاغتراب عن الواقعي وأداة للاقتراب من الطيفي الذي في كيفه أنا مطلق..

*

وزن العالم

المعنى الذي يخلصه من ذاته

لا الفيزيائي.

*

كل شيء انعتق مني

كل شيء انتقمت من انعتاقه بتعميق حيزه للائي المطلقة.

*

نثر متمايز انسحاري بوجودك كل آن أدرك فيه أني وحيد..

*

كل ما أدركته من العالم

ذات ماورائها الآخر

وآخر ماورائه الذات.

*

ستشفي غلبة الجنون

غلبة القانون

في نهاية قصيدة العالم الطويلة.

*

امزجيني يا مجازات بجنس الأشياء جميعها

واستخلصني يا موات منها وجودا وصورة.

*

اللغة الآن طعام فاسد

أكله لاستفرغ ما تغذيت عليه طيلة حياتي.

*

موسيقى فرحة

أزيز مهبلك وهو ينفتح كمهلكة ليأسي

موسيقى من وحي طبيعة مجنونة.

*

خيبة وراء خيبة

هى الحياة

بعد فقدان القيم التى أقسم بها قلبي على لغتي.

*

أستصرخ

كل ما يحمل وحيا

أن يأخذني لجوهره لانفيه.

أستصرخ

من يسعد بوجودي

أن يأخذني لنفيي لافنيه.

*

كل ما يمكن سرقته من العالم

نسمة باردة في فجر ملون

وتوق لمطلق موجود كدلالة لا ككائنية.

*

لا أعلم، لا أفهم العالم .ربما لأني كريه ولأني أستكره غالبية الأشياء حتى الجماليات المتداولة .ربما لأني أصل لمركز الدائرة مهما تهت سريعا وربما بسبب الفساد الأولي للهنا والان ، صلصالي اللغة.

*

ليتني بتكوين وكيمياء المجنون كليا

ليتني بصدقه ولغته وأدلته المرئية على سوء العالم.

*

أنا مسودة السُعار الأكبر للباطن المنطوي

ولا كلمات على سطوري سوى الزوالات.

*

ما وجدت من يسقيني في نهاية كل قصيدة

سوى شبح أزرق لطيفي الأخير يحمل كأسا مليئا بدم الأرض الفاسد.

*

كل شخص فينا يا بيروت / عفه

تنمر على دفئنا ومعنانا

وخرب تشكيل قلبانا

كل شخص انتجنا حزاني

وخلقنا حزانى

كل شخص اؤولنا كفردوس جن

ومشى في خرابنا ينادي علينا

وما وجد إلا سواه في كلينا.

*

لم يعد أي شعور يظل في داخلي ولم أعد أعرف لما يطفر ويختفي في آن عبثي .الشعور كالعمل الفني يتكون خلسة.

*

مهما ودعت يبقى وداعا لا يزول مع النشوة / سمسار الآن.

*

الذي صقلني هكذا إدراكي المستمر لكنهي الفاسد المفتوح على كنه العالم.

*

الغياب حضور في الباطن وانتفاء في الخارج

الغياب سيرتي الكاملة

التي ابتدأت بجنازة الولادة.

*

قفزة مجروحة للسكران أمام بحر في الليل

تنشي السماء الصامتة لازلها وابدها

وتزلها من عرائن السواد ورهنه.

*

وجودي غبار كامل

وجودى منشِط للعزف الأبدي

وجودي زغردة جنائزية في شرنقة منسية.

*

أصالة الكوني كله في عرف مصيره وحضوره بالجنائزية.

*

أرتكب الجرائم في اللغة

وأخدع معيارية الحدوث بالمجاز.

*

لن يُغير حدوث أي شيء في العالم مصير العالم

إنه جثة مطلقة سابحة فيها ديدان كلمات.

*

غابيتي الوحيدة

ستتجلى

في آخر آن للعالم والماوراء.

*

أريد فقط أن انظر في عين قلبكِ

لأسقط ديون الخراب عن عيني.

*

لا أعرف . استيقظت لاقتل ذاتي لانى بذلك افعل كل ما اردت وهو مقاومة وجودي الذي لا اصدقه .ربما عدم إيماني بوجودي هو أكبر صدمة لي .كل شيء يشبه كل شيء وهذا التماثل سمة المتاهية.الفلسفة منتج الشعر والشعر منتج الفلسفة والفن اختلاطهم ، كل شيء هو نفس اللانهائي الذي لا ينمو سوى بالجنون ولا يدرك سوى بحالة تشبهه.

*

عزائي الوحيد أن رمادي سيختلط مع الندى في الفجر يوما على جلد صبارة وحيدة..

*

كل شيء تمكنت منه اللغة

انتفى منه سعار المطلق.

*

كلما كان الضوء كاملا

كلما اشتمل على نية للتماهي مع جلد الخراب.

*

لكى أراني يجب أن ترى مرايا المعنى باطني.

*

أحاول تحريك أي تجريد في مكونات وجودي .أحاول استكشاف أو خلق عين أخرى ترى. أحاول تنشيط الإرادة الأولية وتعبئتها بمستديمات وهمية حتى .أحاول انتهاك التمنع عن العالم بغريزة برية ما.

*

ليس لك في العالم الا لغتك الكادحة في الملكوت الغائب

وليس للغتك عائل سوى لقاء العين الكلية.

*

شِعري من تواقيع ما لم ينشره الشوك في العالم

شِعري لاءات سكرانه في الفادح الممكن.

*

الجنون يرأس استطاعة الالهه.

*

كل شيء يفتقر إلى وجوده وحضوره

يفتقد إلى الشعر.

*

كان قلبي هو المقدس الوحيد لدي .كان مصدر التأويلات جميعها حتى وأد العقل نبعه وأحاطه بشبهة الوهم المستلبَة من الدلالة السائدة في العالم .كان قلبي قلبي .الآن هو مضمّن في خراب الملأ كله ، الآن هو إشارة لعراء يموت فيه كل شيء.

*

مضغة هو المكان

وكسارة هو الزمن

وأنا هلكتهم.

*

الصلة بين ذاتي ونشأتها ونهايتها تأويلي اللانهائي للعالم

الصلة بين ذاتي الابتدائية والنهائية اللامسمي اللاقانوني.

*

لقد بلغت الوحدة أشدها في كون إدراكي كله أصبح من اللغة.

*

إن طردت مني وجدك ووحدتي

طردت وجودي من النشوة الدائمة

إن طردت لعبة العالم من وعيي

وجدتك كاملة عارية هائلة.

*

أفقد كلي عندما ادركك

وأجده واجدده بالشعر.

*

وجوبي كله أحكيه بعيناي

واحتمالي احكيه بلغتي.

*

من يقرأني يحضر في بنسبة ما وشبهة كمالية

من يقرأني اعكسه ويعكسني واكونه ويكونني

من يقرأني أكون من جهاته ويكون من جهاتي

وأعمق من يقرأني أكون لاءه.

*

كل شيء حاضر في حصول الأبعاد

والنشوة هي نشور الطافر منها.

*

كل شيء يهلك عندما يدرك ذاته كليا

كل شيء يهلك عندما يختلط بعلة وجوده ويحركها.

*

خمر هو ما لا تراه الأرباب في الشعر

من اكوان تطوي ابعادا أخرى للمعنى

خمر ترجمات الشعر للهنا والان.

*

حمي مقيمة في ما أدركه وما أكتبه

حمى تامة التكوين

ومعممة الاشتعال.

*

انشققت

واختلطت

بانساب الحضور والغياب

وما حضرت

وما غبت

تهت في البرزخ.

*

مسوس تتفجر من عينيكِ السمراء

تلفع المنطقيات في العالم

وتذرهم فيّ

لخلقهم كمجازات مجنونة ضد أي معيارية.

*

أنا الشاعري الحر من العلة والان والاين

كمجنون لم يعد لا يصدق أنه موجود.

*

فليمض كل شيء إلى مصيره

متغنجا

راقصا

فرحا بالمجاز الأخير / الزوال.

*

الوجود لغة على لغة على لغة ...على عدم.

*

نشوة الوحيد بوحدته احيانا كنشوة الالهه بخلقها الأول

نشوة الوحيد لعنة على العالم.

*

أفقد كلي لمرآة العدم.أفقدني فعلا ، لا أشعر بأي شيء على الإطلاق .لا أعرف كيف أنزل من برج الكليات العاجي ؟ كيف أسقط أو أرتمى ؟صعب جدا مداواة ما أدرك بوهم .صعبة هي خيانة حقيقة المعنى.

*

كل ما سرقته من المعنى مطلقه وجوفه وتحقيقه الأقصى

كل ما سرقته أبعدني عن ديزاين العالم الواقعي.

*

إن الطمأنينة بالنسبة لي هي حالة البله العقلي والوجداني ، وجود الحقيقة هو وجود القلق المطلق.

*

أفارق وجودي كله ان لم أراك بعين قلبي.

*

باللغة أجلد غيابي عن العالم

بها أحضر بين الجهات.

*

كل وجود ترجمة العدم الأول

كل قلب ترجمة الأزلي الأول

كل قصيدة ترجمة الغيب الأول.

*

هجين الغربات جميعها أنا

هجين الأموات والأحياء

هجين الانوات والاخرون

هجين كل ما تجمع في البدء وانتثر في النهاية.

قرابتي الوحيدة لمجهول.

*

قلبي معضوض بحبكة المعنى الأخير والزوال

قلبي مزور من انعدام الاكتناه.

*

كل شيء حضنه أفولي

تقوى

كل شيء حضنته خصومتي

تعرى..

*

من لاذ بي كمطلق كنت سعارا معنائيا له

من لاذ كونت له وحدته ودمرت له واقعه..

*

تتذوق عيناي وجودك كما يتذوق طفلا لأول مرة الفراولة.

*

كل صرخة خلقت في إرادتي قوة مطلقة كقوة المجاز في السعي للانوجاد بسعار. .

*

يتغذى المتلاشي على رعشات الغبار في شوارع خربت عندما توفي خماروها.

*

المرآة لا تغمرني بهويتي بل بما يتخاصم مع كل اعتقادي عنها

تغمرني بقول فيزيائيتي.

*

مفسدة أي دلالة لبرزخ لمسافة لضفة بيننا أيها الغريب

مفسدة وبطلان وخذلان للوحدة بين عيوننا.

*

حلمتكِ عين سِريالية متكلمة بوجودي.

مهبلكِ أنتيكا معاصرة من ممتلكات الزمن.

عرقكِ خمر معناي الوحيد.

خاصرتكِ شمع ممسوس بنار الجحيم.

*

شِعري عرق الأزل من شدة جهده لكي لا يكونني.

*

أنا ترسب كل الذي لم يحدث والذي لم يكن.

*

الوجود نتح البئر الشفاف الذي يحوى الرعشات المنشِية المدفونة في إرادة الخلق.

*

في كل دلالة جزء أولي البناء لدلالة الزوال.

*

نبت من كنهى كل شوك العالم

نبتت آلة الأفول

وسم الأبوكاليبس

نبتت وحدات مطلقة.

*

لكِ

كل أنواع فناءاتي

وعين دلالتي الشِعرية

لكِ

كل ما لم أكتبه من تلمس للجنون بعد

ونداءاتي اللغوية والصامتة

لكِ وحدتي رغم كراهية العالم لها.

*

لم أعد أحدا طيلة حياتي بأي شيء .الوعد وسم على المعنى والمعنى طبيعة مجنونة.

*

العالم تم استنتاجه من مفارقة مجازية بين الألم والنشوة.

العالم خيط فناء عليه وعد من مستور بالوجود.

*

ولد العالم من ورقة شفافة وقلم أزرق، الورقة تحتها الأبعاد .ولدت من كائن ينسخ جوفه ليكتشفه.

*

يمكن ان اكون كل شيء بالمجاز، إلا ذاتي.

*

لا يمكن ان أوجد بكل هذه الاحتمالات للغياب.

*

أتذوق كل ما أنا كافر به

أتذوق كل ما هو بلا علة

أتذوق كل ما وُجد عبثا وانتهى عبثا

أتذوقني كخمر يؤلم الوعي والعالم والواقع.

*

في الوحدة

أنا كلهم.

في الجمع

أنا وحيدهم.

في اللغة

أنا اينهم القائل

والحاوي

واللاكائن .

*

لا مقدس عندي الا ما يزيلني من وحدتي بازميل معنى كامل يضاهي ما فيها .

*

الدفـء المتكافىء معك هو دفـء حضور الأرواح المجنونة الشيطانية في قلبي

والدفـء عدم العوز لوجود اخر يتلوا اللحظة.

*

الشعر يقل مني أيها العالم

من وطأة الألم من فصام المجاز والواقعي .

*

قلبي توحد بوجدك

كتعشق الوجود بعدمه .

*

في قلبي بلادا تخفيكِ ومرايا تكشفكِ

في قلبي كل وجودكِ وكل انعدامكِ

في قلبي انضمامكِ لذاتكِ وافتراقكِ . .

*

الكلمات نفسها كنايات عن لامحدودات ولامحددات .

*

أجلس في المكان الذي نشأ فيه طيفكِ لأول مرة وتتابع من لحظتها في مرئياتي جميعها .أنتظركِ أن تمري فى كل مكان أذهب إليه أو أجلس فيه رغم معرفتي بأن القدر والصدفة ظلومين .هل أخاصم الأمكنة جميعها لذلك ؟ لن أعصي قلبي لتكرار تخيلكِ والتدفأ بزرقته الذي يمسك المعاني والعرفانات في يديه المتكلمة ؟ أريد أن ألقاكِ ولكن لا اعرف هل سيمكن هذا ؟ بكل هذه الإرادة في الزوال التى تجمع نثائري وتوحدها استعدادا!

الآن حياتي كلها في الليل .أقضي الوقت سكرانا من باب معنى مجنون لباب معنى منظوم ، من راوي للوجود في الشِعر لراوي لوجود في الفلسفة .هل دمرت نشواتي الكثيرة وشطحياتي إرادتي في كل ما هو مألوف (العالم) وعززت الانجذاب لكل ما هو لامألوف (داخلي أو الخلق) ؟

كل المرايا تحمل وجهكِ

كل الجهات تحمل جنسكِ

كل فاتحات القصائد وخاتماتها.

لكِ

كل أنواع فناءاتي

وعين دلالتي الشِعرية

كل ما لم أكتبه من تلمس للجنون بعد

ونداءاتي اللغوية والصامتة

لكِ وحدتي رغم كراهية العالم لها.

"رأيتكِ ترتدين الأسود أمام مقهى ما .سائرة مع أبيك ربما ، تلاقت عيوننا بسرعة كما تلاقت أكثر من مرة .وجدت شيئا في داخلي اعتقدت أنه تلاشى وغاب ، شيئا تماس مباشرة معي بدون تأويلات عقلية وعلل عن الوجد الذي يتكون بدون أي سيطرة منيّ ، تنظفت الإرادات السوداوية لوجودي به .لا اعرف لا أريد الانقذاف في رأسي وتنغيم العالم على لقائنا العبثي القادم .أنا الغريب الناظر باختلاس لكِ ، المدوِن معانيه على مرآتي عينيكِ وأنتِ غير شاعِرة بالفناء القادم المحتوم فيكِ.

ما معنى التلاقي الكامل لوجودين في نظرة ؟ ما معنى الغياب في حضوركِ ؟ ما معنى الشرود عند تذكركِ وأنتِ تبتسمي ؟ ما معنى حدوث الصمت بيننا ؟ يا وجدانية العيون والوحي والكُل".

أنا الان بين مخاوف الدوام وأمل الزوال . أحضر لالقاكِ وأحضر لاتخلى عن العالم أكثر ، لاهدر وجودي على اللغة ،لكي اتوهم وانخدع بالانوجاد ، أحضر لاعري العالم ، لاهدد ذاتي.

أنتِ المعرَّشة على صفحات وجودي الدخانية

منتِجة الأقصى في تلاشيهم

ومليكة إغماضتي الأخيرة

لما النأي المتعمد أو غير المتعمد عن عيوني وعن الأمكنة التى من المحتمل أن أراكِ فيها ؟ من أحاكم على فقداني للشعور بالعالم؟ ومن أُولي عل معناي غيركِ ؟

من يغذي صلصال طيفكِ للتكون باستمرار في زخم الغباريات ؟ كل شيء ضم كل شيء وتلاشي بصمت وباكتمال.

منسيا في أقاصي

منجرحا وسط مكتومي

لا يُعينني شيئا في العالم على لألمى سوى ابتسامتكِ.

أدبر معكِ وجودا جوهريا

أدبر محتجِبا لا ينصرِم أبدا

أدبر بيتا في المخيلة يتمدد كالمكان

أدبر عينا مشترَكة هي عين قلبانا.

أفارق وجودي كله ان لم أركِ بعين قلبي.

متى يقذف القدر من بطنه فراديس وجودكِ .؟ متى يُعرفِني عليكِ ؟ متى يمتلك الوجد المصير ؟

وجودي الحبس المطلق

وفنائي فيكِ تحرري المطلق منيّ ومن كل شىء.

أتفرس خيفة وخفية في نية العالم لي

أتفرس محجوبا ومكشوفا له

مكتملا

محتمَلا

مخلصا الكل لكِ.

مكتملا بلا عوز لنشوة أخرى أو لقطاف زمن

وأنا من سوى عالم من عوالم ، عالم من جوفي

أرى كل شيء يغني بلا لغة ، كل شيء يصدر لحنا غريبا أوبرائيا

أذني تدور المسموع إلى صرخات وأوبرا.

مكتملا

ومهمَلا

ضد كل شىء

ومتوحدا مع كل شىء

وفي اكتمالي سأعطي وجودي لموتي الذي أنتجته.

أريد أن أعثر في الخفوت على حيز محمي أخفق فيه وحيدا

بإباحة كلي وبعضي

والمسافات المنجرحة التى بيني وبين ذاتي.

أريد أن أعثر على ذاتي بدون تاويلات الآخر بأنواعها وتاويلاتي

وتمنيات التكوين.

أريد أن أعثر على الآخر بدون أن يكون ذاتي أو انعكاسا أو صورة أو تاويلا لها

أعثر عليه كاملا حاملا غيري من التكوين السكران

أريد أن أعثر على محالا محجوبا في مدارات كاملة غير الله.

امرأة كغواية الخلاص لعاصي على الأرض الخربة منذ البدء

العيون صغيرة بها محجوب لا يذروه شيئا

والشفتان مضمومة كضم المعنى بالمعنى في قلب العارف

هل سنظل غرباء طويلا بلا مدد من بواطننا لبعضنا ؟

هل سنظل نلوح من خلف الستائر ؟

أريدكِ كما يريد النحات صلصاله.

التقينا وافترقنا بإرادة الصدف العبثية التى لا صدق فيها ولكن الصدق في مساراتها.

التقينا وافترقنا في معاني ودلالات ومآلم ونشوات

التقينا وافترقنا في بحور ألوان وحبر

التقينا وفينا كل ما لا يلتقي

وكل وجودنا معجزة عجز المجهول.

هل ستكوني ثابتا في وجودي ؟ ثابتا لا يبرح هذه المعادلة المليئة بالمجاهيل ؟

أنا كائن معتق في بلورة الوحدة الزرقاء

وأنتِ المشتَهاة بكل إرادتي للخروج

دلالة دلالة

كون كون.

أتذوق وجودكِ من خلال شاعرية الأشياء

وتفاصيل الأنتيكات الآثرية

أتذوقه وكلي نزعات لمراسلة جوفه.

أغوي العوالم الغنائية الاوبرائية التى بي

بخطافات وحيك المعنائي

أغوي وجودي بالبقاء بك

أغوي البرزخ الهائل الحاضر بيني وبين العالم بمشهدياتك الصالحة للتيه فيها بالتأبيد

من انت يا منعم ؟

مفهوم لحرية اللغة من نفسها؟

عائل لوعد حزين لليمامة بالطيران في الخراب؟

أركان جوانيتي هى أركان الطيفي

وملئهم ضوء مدغم به دلالتك.

لتشف المرايا يا منعم

ليرى فيها الكل

لتغبشها لأرى فيها.

العالم غريب منعم وانا وحيد فيه كالميت

والناس طوب في جدار الزمن الايل.

سأصمت الان لان الموات تكلم في داخلي.

يا نائية الوجود والحضور

أنا ابن نص الهامش الصافي

تعالي نتبادل الأكوان في لحظة شفيفة

نحضر في كلينا ونغيب في العالم

نخلق فضاءات ومتخيَلات

لعل الألم ينتهي في نهاية المعنى.

أقضي أوقاتا طويلة أسمع فيها أم كلثوم بدون فعل أي شيء آخر مع المشي وتخييل عوالم معكِ .أقضي أوقاتا طويلة لا أعرف فيما أفكر ولكني أحرك لساني ياستمرار باللعنة على كل شيء .أقضي أوقاتا أخر أفكر في التقوقع أكثر والتوحد أكثر وأتسائل إن كان العالم خرِبا كله لما يتم تفصيد المخلوقات المظنون انجذابها أو المظنون تلامحها وتوحدها عن بعضها ؟

العالم ابن جوانية المجنون الأول

ابن اللغة المتوقعة كنغم للقيامة

ونحن نقاط تتلاعب على السطور المشرئبة لبياضها الأول.

لم ينتجنا العالم سوى زوالات

لم ينتج عينيكِ سوى كحيلة بسواد المطلق

هل أنتِ المرأة السريالية المتراوحة بين حضوري وغيابي في كتاب النغم الكوني ؟

أبوح لكِ والمشهيات تتداخل وتختلط وأنا بينهم تائه لا أفرق أيهم واقعي وأيهم خيالي وصلتي بالعالم الوحيدة هي صلتي بذاتي.

هل أهرب من وجهكِ الذي يلوح لي في نهاية الحلم ؟

أنا الوحدة ومضاعفاتها من الغربة والجنون.....

العالم كله ترهل العبث

وأنتِ الحاجبة للجرح والمعرِية للنشوة

يا بدءا لا يزول أبدا فيّ

ماذا تحوي في بطن عينيكِ ؟

اغتراف الأكوان ؟

ما يدل على ما لا يستَدل عليه بالحس ؟

الكناية الوحيدة على كل المرئي ؟

ماذا تحوي يا حرقة أبدية مهما انتأيت ؟

ماذا تحوي في بطن عينيكِ ؟

اغتراف الأكوان ؟

ما يدل على ما لا يستَدل عليه بالحس ؟

الكناية الوحيدة على كل المرئي ؟

ماذا تحوي يا حرقة أبدية مهما انتأيت ؟

لما قلبك خافت ولما حان التقيؤ الأكبر لوجودك؟

لما استنفذت انتظاراتك للمعنى سريعا ؟

لما جوانيتك جوانية المجنون الوحيد ؟

لما تسارع إلى عين الآفل عندما ترى العالم ؟

لما أيها العابر من كل شيء وفي كل شيء تمكث في الترك المطلق ؟

هل وأد العالم أي قابلية لتعانق طيفينا أو قلبينا في مكان منسحِر بوجودكِ ؟ الصدفة خالقة كل شيء وهي سُلطة العشوائية الوحيدة وهى العاصية دوما لما هو وجداني.

لا شروح لعينيكِ العارفة وهى تُفعِم كل شيء

بنهم الوجدانيات الشفافة

لا قواميس لخلجاتكِ النفسية

ولا لقبسكِ الملون العالي.

أنا غريب يستنتج وحيياتكِ من لدن مخيلته وقدرته البسطية على التعبير

غريب محموم بتصاوير ومجازات تتجاوز على أبعاد الكون وقوته الصارمة

هل المجاز هو المخلص ؟

هل هو الخلاص الذي يجعلنا نتسلل من كل السجون الواقعية ؟

لا أتوقع أي شيء من العالم ، لا أن يُهديني شيئا ولا أن يجعلني أفضل بالدلالة السائدة للكلمة .أريد فقط أعبر عن وجودي في لغتي لأن كل ما أكتبه لكِ حدث بي بشكل ما ، لأن كل ما أكتبه لكِ شعرت به ، لأن كل ما أكتبه لكِ كان نغمات في وحدتي العميقة.

أرى فيكِ لامفهوم عظيم التفرعات

وكلما تذكرتكِ تذكرت موسيقي أوبرائية غريبة.

هل نحن مجاهيل في مجاهيل ؟

أكوان في أكوان ؟

قلبكِ السكن العالي لكآبتي

البعث البهي

قلبكِ المجرد الذي بلا طلاء في المطلق

عزلة شابة

ودلالته كل المجهول الممكن.

حرمكِ مسحور بشياطيني
ومذبحكِ فارغ من صلوات أى إله سوى الشعر
انفتحي
لتمضغي قلبي وتوحده.

غُشّ المعنى

غُشّت الدلالة

غُشَت اللغة

إن كانوا لا يحملون مجازا يقطب جروح البرازخ للمفهمة.

غُشّ عندما انتقُص من وجود خالقه إلى مخلوقه.

أين أنتِ في هذه الجموع الضخمة ؟

بين هؤلاء السائرين إلى محطاتهم الحياتية ؟

أين أنتِ في شرنقة العالم الفوضوية ؟

من أنتِ عندما أخالجكِ وتخالجيني ؟

من أنا عندما أُصفَى في مرايا معتكفة هي الحروف ؟

يا غواية مشتهاَة منغرسة في باطني

ازدلفي من مزدلِفكِ النشوان

يا تامة الوحي بلا أي اجتزاء على عيني العابرة.

أصلي للبدء لاراك تبتسمين

وانسلخ أمامكِ لزهرة حزينة.

شائها كل ما أحوي

وكل ما أحمي

وكل ما نساه العالم فيّ

شائهة المجاهيل الغريبة التى أكتب

والغربات بنت العدم..

لا كفاية لي من الإدراك أدونيس

لا كفاية من العرفانات

كيف أكفر بالشعر وهو نصيري على فزع الواقعي

وجزع السفك ؟

كيف أكفر به وهو سبب كفري الغاوي بكل شيء؟

والمجازات علل الردة عن البقاء؟

كيف أخلق لغة لما لا لغة له ؟

للتسامي المتسلط على الأبعاد والحدود ؟

انا الهجان على المعنى بلا

غير الخائف من الذي سالقي في نهاية الايجاد.

هل كل فعلاء الاكوان وقعور المجاهيل يزولون مع جنون الحس؟

أفقد كلي لمرآة العدم.أفقدني فعلا ، لا أشعر بأي شىء على الإطلاق .لا أعرف كيف أنزل من برج الكليات العاجي ؟ كيف أسقط أو أرتمى ؟صعب جدا مداواة ما أدرك بوهم .صعبة هي خيانة حقيقة المعنى . هل الكليات بلا معنى ؟ هل منتجات المعنى بلا معنى ؟ هل المعنى هو الازل؟

صرح سيميائيتك السري يحترق باختلاط مع سيميائيتي

وعصير المصائر كله لمرآة الأزلي التى لا تشبع من رؤيتها وعمائها.

الدلالات خرجت من جيوب البواطن والموسيقيين الأوائل

ليتم غلبها من الافول

وأنا وأنت وحيدين ضاجعين على صفحات الآتي الميتم.

خلاص العالم ليس في أحد ما تعشقه

خلاصه ليس في علاقة ما بشتي أنواعها

خلاصك ليس في سكرك وخدرك

خلاصك من ما ادركته ليس في تضييعه

خلاصك من ألمك ليس بانتحارك

خلاصك في عدمك يا مؤمن ويا كافر

كيف أصِل العين التي جرحت مرئيات الباطن ونفذت إلي ما لا تطاله اللغة الحسية ؟ هل أحدثكِ بالألوان ؟بالأحرف ؟ بالسونيتات ؟ أم بقلبي ؟ خالق لغتي الأولى المخالفة لطبائع الوجد.

اليوم وجهكِ يسيطر على الاين حولي ، اليوم عين قلبكِ هى عين قلبي هي عين المعنى هي عين الله .اليوم أصالة العمق في علاقتي مع طيفكِ أنه يدير الكثير الكثير من إرادة جنوني .العالم الذي يتكون من وجدكِ سديما يلف المطلق ويحميه فيّ من أدوات الاستفهام الاستنكارية. من يحتلني لما أشعر بنبضة قلبكِ خلف المسافة؟ شيطان صوفي ربما !

هل تكون بدائيتنا في سدرة واحدة بلا قوانين

ندع شهواتنا البرية لبعضنا ؟

أنا مريدكِ الكافر بالعالم

وأنتِ الربة الشبِقة المحجوبة .

هل يخلو العالم من الحقيقيين وأعني بالحقيقيين من لا يخونوا وجداناتهم لأجل العالم ؟أنظر في عينيكِ الآن ولا تخلو هذه اللغة من العجز لوصف وحيياتهم .الشاعرية المركزة الكثيفة التى تنهض على قوانين العالم ، العرفان الحزين بكل شيء ، الصمت النافذ المخاطِب كل ما يعبر بي .غريب هو العالم الذي يفرق الأجنحة اليوتوبية عن يمامتها أنتِ ؟ غريب العالم بدون تأويل هذا الشعور الكثيف ناحيتكِ .

ترهلت العلة الأولى ، ترهلت العلة الجديدة للعالم للبقاء .الديمومة تنتهى إلى أفول مطلق منظور وأنا في وحدتى أعد كم المجازات في روحي عنكِ ، أعد كم المجازات التى لا تعرفيها وكم الانسلاخات التى كنتها لأكون في العالم وأظل أكتب .اليوم مثلا خيّلت طيفكِ حتى أصبح تركيب أساس في مرئيي ، ربما هذا من فرط الشاعرية واليوتوبية التى تخلق البدء ويخلق بعدها الواقع النهاية السريعة .أنا من ؟ أنا " لا " متضخمة إلى أقصى ما يمكن أن تكون ، "لا" واجهت ال"نعم" الكثيرة حتى كسروا لامها ودحضوها وأنتِ أيضا من جنس " لا " يا صافية المعنى والوحي .

إن قبلتكِ سأحوي بلاد لا تنبذ في قلبي

إن قبلتكِ سيرتعش قلبانا في نشوة مطلقة.

اقتربي بكللكِ أنا النازف وجودي على الازدلاف

وكليّ وجدا لا يخور لعينكِ خالقة الوجود الممكن .

متعارضا وجودي مع إرادتي بكِ

متعارضا قلبي المجهد المنعدِم والعادِم للكائنات المطلقة.

أعرف أني مهما ازدلفت لن تزدلفي ، أعلم أن صمتكِ أضخم من لغتي ولغة اليومي ولكنها الدرب الوحيد بيننا كون المسافة تبعد الامكان للغة العين أو الحس بيننا .أنا كافر بكل شيء إلا بما يدمرني ويدمر إمكانية البقاء في الوحدة وأنتِ باهر غير تجاري ، متمايز بدون سلبية أو إيجابية على سكن قلبي.

تشبهين إكسير الماوراء الغائب الذي يُنشِي ولا يُعرَف كنهه

هل تجددى كنهكِ بالعالم أم يجدد العالم كنهه بكِ ؟

إنه الشعر أظن خالق الوجود والماوراء لعينكِ الحزينة.

أجلس وحيدا في الطبيعة

أنظر للزهرات

وكليّ معاني أريد زفافها ليديكِ

والرحيل في غياهب لا تُمارس فيها أي سُلطة عليّ قدرتها .

هل الوصل للغائب علامة لعنة أبدية بالنسبة لي من إله خفت وفني؟

أنا مشروط وجودي بالكتابة

مرهونة عوالمي كلها يا غريبة.

وجهكِ بشارة حزينة لتأويل جديد بالعالم

ويدي واللغة نحات مدغم بصلصاله.

أعرف انكِ لا تهتمي بكل ذلك ، أعرف أن النأي والتجهيل الكامل من الصدف لكلا وجودينا لبعضهما هو ما سيسود وما سيقود الفعل الارادي لكِ .

انا أعبر فقط لانجز حياتي لافرطها على فردانية الشعر وانأى بلا عود إلى العدم المصيري .أعبر لأن من حق الرماد أن يكلم الشمس المظنونة السائرة في أبنية هواء أخرى.

أشيع باطني نحوكِ ومن وما يقطنني من معاني ، أشيع لعل الشبع من المستحيلات يفصد اي ممكن اخر مأمول. الان أنا في قعري اقرأ لكِ ما تكون وحده ولم يرد الزوال .

المنحوت مما ترجم من عينيكِ هو وجود المطلق المستبيح اي وجود المنحوت فيّ من وحيكِ كونا لا نفترق فيه ولا يكتب لنا العالم فراقنا

هل سنتلاقى في أمكنة الغامض ولا نلتقي في جغرافيا العالم ؟

هل سنلتقي دوما في بواطننا لا في العوالم الفيزيائية ؟

وحِد يا شعر كلانا في قصيدة

وحد ما فرقه العالم فينا

قبلتنا تغلب العتمة

وليلنا سواده نلونه بيدانا.

لا تبتعدى يا كون الوجدانية .

إن توحدنا توحد شتات زهرات العالم

إن افترقنا تفرقت النثائر للنغم

إن قبلتكِ دخلت فراديس علوية

وشُيّع الافول.

متى تسدلي كلكِ في كلي

متى نتحمم في حوض الازرق الفجري ؟

الوجه وحيي بالشبق الغائر المنادي على نشوتي

الشفتان مضمومة كبتلتي زهرة في أرض الخراب

الروح متأصلة في قعور نائية

هل سيدمجنا العالم بعيدين

أم سيدمجنا الشعر بالقرب من نبع المعنى ؟

وجودكِ كوجود الزهرة الحزينة

في حقل العالم الخريفي.

عيناكِ سدرتان لمعاني الوجد الكاملة

وشفتاكِ معقوفتان على ترنيم البدء.

هل سنتوحد أم سنفترق ؟

هل سنختزل السُلطات المرئية واللامرئية

ونختلط في قبلة ؟

إن كلمت جسدكِ كلمت مجهولا كاملا يغوي العالم كله بالغناء

وإن كلمت عين قلبكِ كلمت الله اللامجنَس

وإن كلمت عينيكِ كلمت المعنى الكامل للعالم

وان كلمت مرآتك العارية كلمت ذاتي الأولية الصافية .

تائه في ملكوتات سوداء برأسي

ووجودي مرهون بعبث.

حروفي تأكل نفسها

والمعانى مخلوطة بالنأي .

من ينتمي للغياب يكن غواية كاملة للغتي

أحن إلى تأويله

وأتوحش على ذاتي لإنتاجه مجددا ومجددا ..

كم عالم تأرجح في وعيي وفني؟

كم قعر مشيت عليه ؟

كم شوكة أنتجتها في لغتي وجرحت من أحب؟

كم سؤال في رأسي وكم إجابة في وجداني تركتهم ؟

الوحدة ملكة شعرية .ونشوة الوحيد فيه ليست خارجه .غالبية الشعراء هكذا لان مشاعر الاجتماعية قليلة واما مشاعر الوحدة رهيبة وكثيرة .العلم مصنِف ومعمِم لا يفهم الشعراء لذلك صُنِفت بالتوحد المرضي .صعب على إدراك العالم فهم رأس الشاعر ولكن لما اتجهت للوحدة في الرأس ؟ ربما لغناها عن بور العالم وخرابه وربما غموضي بسبب أني أُنتج دلالات مغايرة للدلالات السائدة ولما الشِعر بالذات ما أتحدث عنه؟ لان الشعر يحوي البرازخ بيني وبين غموضي .الشاعر يضم تحته أي خالق لانه هو الذي يدور الأكوان ، وفي جوفه الرسام يخلق الكادرات والفيلسوف يخلق العلل .. والشاعر الذي أقصده ليس بالضرورة هو الشاعر الذي يكتب .

أين ربابتك يا رهباني ؟

أين بحر المعاني الذي يغرق في قلبك ؟

دفترك امتلأ بالنقاط

والكلمات حُزَت من سيادة العدم .

لما يا بودلير الغريزة لا تُشبع وجودي

ولا تُخضِر الروح ؟

لما الخمر لا يُنشِي المدرِك للكنه

والمهبل له فراغ طيني ؟

أين أزهار شرك يا بودلير لأكلها

وأكون مجرما ضد العالم لا ذاتي ؟

متوافقا تلصصي على عينيكِ وما فيهما من عوالم لما نتلاقى مع إرادتي المطلقة في خلق وجودكِ بي

متوافقة فوضانا لخلق قصيدة مشتركة للعالم

ولكن هل متوافقة دروب واقعيتنا؟

أفكر أن كل اجتماع بكِ إرث فيه بقاءا جديدا وفناءا جديدا

بقاءا فيكِ وفناءا فيكِ يا مكحلة العيون الحاجبة.